



# جماعة الدعوة و الإصلاح إيران

الرقم: .....

التاريخ: .....

المرفق: .....

## بيان جماعة الدعوة والإصلاح في ايران

### حول الانتخابات الرئاسية العاشرة

سوف تعقد الانتخابات الرئاسية العاشرة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الأشهر الأولى للعقد الرابع من تأسيس النظام المنبثق عن الثورة العظيمة للشعب الإيراني ضد الإستبداد والإستعمار.

وإن جماعة الدعوة والإصلاح في إيران كجمعية مدنية ذات مرجعية إسلامية - لها حضور واسع في كل المحافظات المتواجدة فيها أهل السنة- إذ ترى في إطار منهجها الإصلاحى أنه رغم العقبات والمعوقات الموجودة أمام عملية التطور إلا أن توطيد مبدأ التغيير والإصلاح في الأصدعة الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية أمر ضروري، فلذلك تؤكد الجماعة على مايلي:

الف- في العالم الحديث قد تمت ممارسة التداول السلمى للسلطة عبر آلية الانتخابات كإحدى العوامل الممهدة لتحقيق التنمية في عملية إدارة شؤون الدول. فإن جماعة الدعوة والإصلاح وعبر رؤيتها الإستراتيجية لهذا الأمر قد أكدت مرارا وبشكل خاص على حق التصويت والترشيح كأرضية لتحقيق مبدأ سيادة الشعب وقيام المواطنين بدورهم في تقرير مصيرهم وفي نفس الوقت قد كانت للجماعة تحفظات هامة حول عملية الانتخابات خاصة في بعض الدورات الإنتخابية. وقد أثبتت التجربة أن عدم المشاركة في الانتخابات لآتحقق مطالبات المحتجين والمنتقدين فحسب؛ بل إنه قد تكون له نتائج سلبية خلافا لما هو المرجو.

ب- إن بلادنا تعيش ظروف خاصة. فعلى الصعيد الداخلى هناك قضايا يجب الإنتباه لها: كالمؤشرات المتعلقة بكيفية وضعية المعيشة للمواطنين ومدى رضاهم عنها ووجود بعض الأمراض الإجتماعية المقلقة، وكذلك ضرورة تطوير النظام الإدارى في البلاد خاصة بعد حل بعض



# جماعة الدعوة و الإصلاح إيران

الرقم: .....

التاريخ: .....

المرفق: .....

المؤسسات الهامة والصناعة للقرار، وإدارة إقتصاد البلاد في الظروف الصعبة غير المستقرة التي حدثت بعد الأزمة الاقتصادية العالمية والعديد من القضايا الأخرى. أما في الجانب الإقليمي والدولي، فهناك تحديات كبيرة ومثيرة للتأمل أمام مدراء السياسة الخارجية للبلاد ومنها عدم الإستقرار في أراضي جارتينا الشرقية والغربية (افغانستان والعراق) وكذلك التطور ذوالدلالة الخاصة الذي طرأ على رأس هرم السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ففي هذه الظروف إن دراسة دقيقة للأوضاع لأجل اختيار أكفى المرشحين وأصلحهم بغية الوصول إلى سدة الحكم وتولى رئاسة السلطة التنفيذية التي تعتبر المنصب الثاني للبلاد، ستكون مصيرية وهامة.

ج- وإن كانت الجماعة تدرك التخبط الطارئ على شرائح من المواطنين بعد ما حدث لهم من عدم الإهتمام بمطالبهم من قبل بعض المسؤولين في الماضي والحاضر، فإنها ترى أن الإستخدام الصحيح للقابليات المتاحة في أحواء الإنتخابات، وفي نهاية المطاف الاختيار القوي وذات الدلالة لرجل يقوم بانجاز أكبر التغييرات الإيجابية بأقل التكاليف، سوف تبين بكل وضوح رسالة الشرائح الصامتة في المجتمع.

د- رغم وجود بعض المشاكل العامة في البلد، فإن هناك قضايا حادة قد تحدث في مناطق تضم فئات قومية، ودينية، ولغوية مختلفة عن المذهب الرسمي واللغة الرسمية، مع أن دستور البلاد يؤكد على ضرورة احترام الحقوق الدينية (المذهبية) والقومية للمواطنين، فإن الوضع السائد في بعض المناطق يتناقض مع الدستور في بعض الحالات، كمحاولة التدخل في إدارة شؤون المدارس الدينية لأهل السنة الذي قد تسبب في خلق أحواء من التوتر بين العلماء والمدارس الشرعية لأهل السنة.



# جماعة الدعوة و الإصلاح إيران

الرقم: .....

التاريخ: .....

المرفق: .....

هـ- بما أن التعبير عن المواقف والسياسات بصورة واضحة وشفافة من جانب مرشحي الرئاسة، سيساعد المواطنين والقوى الاجتماعية على اختيار الأصلاح من المرشحين، فإن جماعة الدعوة والإصلاح تعلن عن أهم مطالبها حسب ما يلي:

1- لا شك أن إحترام حق المواطنة و ضمان الحريات الفردية والعامّة، كانا ولا يزالان يشكلان أهم مطالب الشعب الإيراني. وفي نفس الوقت يؤكد الدستور الإيراني في مواده التاسعة عشر إلى الحادية والأربعين وكذلك في البنود السادس إلى التاسع من مادته الثالثة، على المصاديق الأساسية لهذا المطلب الشعبي.

2- إن ممارسة النشاطات الحزبية السلمية والمنهجية فضلاً عن رفع مستوى الوعي السياسي للمواطنين ستوفر إمكانية الإشراف على أداء الحكام، إلى جانب ذلك فأفهاما تعتبر من أبرز المصاديق لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال السياسة في العالم الحديث. على هذا الأساس وبناء على المادة السادسة والعشرين للدستور فإن توفير وتطوير الأجواء السياسية المنفتحة لنشاطات الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، ضرورة لا تُنكر.

3- إن اقتصاد البلاد يعاني نوعاً ما من عدم الإستقرار وعدم التخطيط، والمؤشرات الإقتصادية المعلنة تعكس جزءاً من الواقع الموجود في المجتمع وإن معدل التضخم والبطالة وكذلك الإحصائيات الرسمية حول عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر مقلق جداً. فلذلك لا بد لنا من إهتمام كبير بتخطيط موضوعي للسياسات الإقتصادية، مع العناية الخاصة بتداعيات الأزمة المالية العالمية.

4- إن هناك تفاوتاً ملحوظاً بين المناطق الفقيرة خاصة المناطق المنكوبة من الحرب، والمناطق الأكثر تطوراً بعد ثلاثة عقود من إنتصار الثورة الإسلامية، ولا شك أن تبني



## جماعة الدعوة و الإصلاح إيران

الرقم: .....

التاريخ: .....

المرفق: .....

رؤية تنمية مبنية على العدالة لتنفيذ المادة الثامنة والأربعين من الدستور، تحظى بأهمية بالغة.

5- إن المصالح الوطنية تقتضي أن يعطى الإهتمام الجاد بسياسة إزالة التوتر في العلاقات الخارجية أكثر من ذي قبل، ونظراً للمكانة التي تحظى بها إيران في العالم الإسلامي، فينبغي تعزيز وتوطيد العلاقات مع الدول الإسلامية والحيلولة دون تصعيد الخلافات المذهبية والطائفية.

6- بما أن الإعلام له أهمية خاصة في العالم الحديث وأن التداول الحر للمعلومات ضرورة لا تقبل النقاش، فإن الوضع الحالي يتطلب إحداث تغييرات جذرية نحو توفير أجواء مناسبة لمختلف شرائح المواطنين للحصول على وسائل إعلام مناسبة للتعبير عن آرائهم. هذا وبناءً على ما ورد في المادة الرابعة والعشرين للدستور، فإن التسهيل في منح التصاريح للصحف والتعامل المنفتح مع الأصوات المتنورة والمذاهب والقوميات له أهمية خاصة في تحقيق التوازن الثقافي في البلد. ومن ناحية أخرى، فإن كسر الإحتكار بالإعلام المسموع والمرئي في إطار تنمية المجتمع فكرياً وثقافياً، سوف يهيء الأجواء لتحقيق مبدأ حرية التعبير أكثر من ذي قبل.

7- و تنفيذاً للقسم الأخير من المادة الثانية عشرة للدستور، يجب العمل وفق الملزمات المنطقية لإحترام المذاهب المنصوصة عليها في هذه المادة، وحرية أتباعها في ممارسة شعائرهم المذهبية والتعليم والتربية الدينية، وفضلاً عن ذلك يجب العمل على تمهيد الأرضية لسن قوانين محلية في المناطق المختلفة في إطار صلاحيات المجالس المحلية حسب مذهب الأغلبية القاطنة في أي منطقة، والإحتتاب عن أي تدخّل في الشؤون المذهبية.



# جماعة الدعوة و الإصلاح إيران

الرقم: .....

التاريخ: .....

المرفق: .....

8- سعياً لتعزيز الشعور بالتماسك القومي ولترسيخ مبدأ الديمقراطية، يجب الاستفادة من قدرات أهل السنة في المناصب العليا للبلد في بداية العقد الرابع من الثورة الإسلامية. ولاشك أن حظر أهل السنة من ترشيح أنفسهم للرئاسة الجمهورية حسب الدستور، ليس معناه أن هذه القاعدة تعم ساير المناصب العليا للبلاد.

9- بما أن النظرة الأمنية لقضايا المواطنين المتواجدين في المناطق التي تضم أقليات مذهبية وقومية مختلفة، قد تؤدي إلى مشاكل منها: خلق جو متشائم، والإجحاف بحق المواطنين، وإضعاف الشعور بالتماسك القومي و... إلخ، بناءً على ذلك يجب تغيير هذه الرؤية لصالح رؤية موضوعية وعلمية.

10- إن حضارة إيران وثقافتها تراث تاريخي مشترك لجميع أبناء الشعب الإيراني ولا شك أن هذا التراث منبثق عن التنوع القومي واللغوي الموجود في البلد. ولذلك ينبغي الاهتمام بالحفاظ على هذا التنوع كفرصة لإثراء البلاد ثقافياً. فبناءً على ذلك نؤكد على تنفيذ المادتين: الخامسة عشر والتاسعة عشر للدستور للاحتفاظ بهذه الهويات واحترام حقوق الأقليات.

جماعة الدعوة والإصلاح في إيران

2009/04/20